بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
حكي عن ابرهيم ابن ادهم رحمه الله تعالى ان رجلا اتاه فقال يا ابا اسحاق انا
رجل مسرف على نفسي وقد احببت ان تحدثني بشيء من الزهد لعل الله
ان يلين قلبي وينوره قال ابرهيم ان قبلت مني ست خصال اوصيك
بها فلا يضرك ما عملت بعدها فقال وما هي قال اول خصلة
اذا اردت ان تعصي الله فلا تاكل رزقه قال فاذا كان المشرق والمغرب والبر
والبحر والسهل والجبل رزقه فمن اين آكل فقال يا هذا أفيحسن بك ان تاكل
رزقه وتعصيه قال لا والله هات الثانية قال اذا اردت ان تعصيه فلا
تسكن في بلده فقال الرجل يا ابرهيم هذه والله اشد من الاولى اذا
كان كل البلاد له ففي اي جهة اسكن قال يا هذا افيحسن بك ان تسكن
في بلده وتاكل رزقه وتعصيه قال لا والله هات الثالثة قال اذا اردت
ان تعصيه فلا تخليه يراك قال يا ابرهيم كيف يكون هذا وهو يعلم
السرائر ويكشف الضمائر قال يا هذا افيحسن بك ان تاكل رزقه وتسكن
بلده وتعصيه وهو يراك فقال لا والله هات الرابعة قال اذا
جاءك ملك الموت يقبض روحك فقال له اخرني حتى اتوب فقال ليس
يقبل مني فقال اذا علمت انك لا تقدر على دفع ملك الموت فلعله يجيئك
قبل ان تتوب قال لقد صدقت هات الخامسة قال اذا جاءك منكر و
نكير فخاصمهما بقوتك ان استطعت فقال ليس ذلك الي هات
السادسة قال اذا كان غدا بين يدي الله وامر بك الى النار فقال
له لا اذهب اليها فقال يا ابرهيم حسبي حسبي

حكاية

حكي عن بعض الامرا انه كان يجلس للشراب على الشط ويظهر القيان ف
الخمور وكان ذلك في زمن الحسن ابن بشار فجمع ابو الحسن جماعة من
الصالحين وقاموا تحت دار الرجل الامير يقرؤن القرآن ويظهرون
الذكر



الذكر في وقت ظهور ذلك المنكر فجاءهم خادم له فقال ما حاجتكم قال ابن
بشار تقول لهذا الرجل يكف عن هذا المنكر ولا يظهره والا قاتلناه فعاد
واخبره بذلك قال وكيف يقاتلوني وكذا وكذا الف من الجنود فعاد
الخادم واعاد عليه ما قال الامير وقال كيف تقاتلونه قال ابن بشار
نقاتله بسهام الليل قال وما سهام الليل قال رفع الايدي الى الله عز
وجل فلما بلغ الامير ذلك قال لا طاقة لنا بما قال ثم كف عما كان يظهره

حكاية

قال الحسن ابن الربيع كان عندنا رجل من العلماء عليه
دين فكتب اليه يعقوب ابن داود يسأله القدوم عليه فأتى محمد
ابن النضر الحارثي فاستشاره وقال لولا الذي علي من الدين ما اتيته
لعل الله ان يقضيه فقال محمد ابن النضر لئن تلقى الله وعليك دين
ومعك دينك خير من ان تلقاه وقد قضيت دينك وضيعت دينك

حكاية

حكي عن بعض العلماء انه كان يقول ليس في القيمة
من الحسرات اشد من ثلاثة رجل ملك عبدا فعلمه الاسلام والشرائع
فاطاع العبد ولم يطع المولى ربه فذلك يحمل الى الجنة ويحمل المولى
الى النار ورجل كسب مالا من كل وجه فلم يقدمه فورثه غيره فعمل
فيه بالطاعة وقدمه لنفسه فهو ناج به وصاحبه مواخذ به
ورجل علم الناس علما فعملوا به ولم يعمل به ففازوا به وكان هو الهالك

حكاية

حكي عن بزرجمهر الحكيم الذي كان وزير لانوشروان غضب
عليه كسرى انوشروان فحبسه في بيت كالقبر وصفده بالحديد والبسه
الخشن من الصوف وامر ان لا يزاد على قرصين من الخبز وكف ملح جريش
ودورق ماء في كل يوم وان ينقل الفاظه اليه فاقام شهرا لا يسمع
له لفظة فقال انوشروان ادخلوا اليه اصحابه وامروهم ان يسئلوه
عن حاله ويفاتحوه في الكلام ويعرفوني لفظه فدخل عليه جماعة
من المختصين به فقالوا له ايها الحكيم نراك في هذا الضيق والحديد و
الشدة التي قد دفعت اليها ومع هذا فان سحنة وجهك وصحة جسمك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)